الإسكوا في الإعلام ESCWA in the news

«إسكوا»: العربي معرّض للتهجير أكثر 30 مرة من غيره
الحياة

شكل اللاجئون السوريون أكبر مجموعة من اللاجئين في العالم منتصف عام 2014، استناداً إلى تقرير عن الهجرة الدولية لعام 2015 بعنوان «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة»، الذي أطلقته «إسكوا» أمس في مقرها في بيروت.
واعتبرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة الأمينة التنفيذية لـ «إسكوا» ريما خلف، أن «المواطن العربي اليوم معرّض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة».
وأشارت الى أن مشكلة اللاجئين «باتت أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها». وأكدت أن «التذرع بضعف الموارد لم يعد مقبولاً في زمن هدرها على السلاح، ولا تنجع معالجة التبعات من دون الأسباب».
ورأت أن «المساعدات الإنسانية على رغم أهميتها، لا تكفي من دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل، وتضع حداً لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبراً، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحةً وهو تعب».
وتحدثت خلف خلال المؤتمر الذي شاركت فيه المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو، عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري، لافتة إلى «خمسة ملايين لاجئ فلسطيني سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً، فيما نشهد في سورية فصول مأساة أخرجت أكثر من أربعة ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وعدوان». وأكدت أن «بقاء سياسات المعالجة على حالها للقضيّتين، سيبقي الحل بعيداً ويكثر القضايا».
وأضافت «من المؤلم أن تقلّص «أونروا» خدماتها للاجئين تحت الحصار بسبب نقص التمويل، وأن ما تلقته الأمم المتحدة عام 2015 استجابة لـ «نداء سورية» لم يتجاوز 38 في المئة من الحاجات»، وسجلت للكويت «الريادة في الوفاء بالالتزامات وسخاء المساهمة».
ورأت غودو أن «الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية، وهي صاحبة الرقم القياسي المأسوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم»، إذ حولت الحروب والأزمات السياسية المنطقة إلى مضيفٍ ومصدر تدفق اللاجئين في آن، فضلاً عن النزوح الداخلي على نطاق واسع في بلدان كثيرة».
وأشارت إلى أن دولاً عربية «مع القليل من الدعم، قامت بجهود استثنائية للتعامل مع وضع لا سابق له، واستضافت مجتمعات كثيرة المحتاجين»، لافتة إلى أن لبنان «هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حالياً لاجئ واحد من أصل 4 سكان».
وكشف التقرير استناداً إلى أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى نهاية عام 2013، أن في العالم «أكثر من 50 مليون لاجئ ونازح داخلياً ونازح قسراً بسبب الاضطهادات والنزاعات وحالات العنف وانتهاكات حقوق الإنسان». إذ سجّلت أعداد اللاجئين والنازحين داخلياً وآخرين قسراً «أرقاماً قياسيّة لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية». ولفت إلى أن غالبية النازحين «ترتكز في المنطقة العربية، إذ بلغ مجموع اللاجئين الفلسطينيين 5.150 مليون، وعدد النازحين داخلياً 7.6 مليون في سورية، و3.276 مليون في العراق، و3.1 مليون في السودان، وأكثر من 1.1 مليون في الصومال. وتجاوز عدد اللاجئين السوريين 4 ملايين عام 2015».
وعرض التقرير لمحة عن اتجاهات الهجرة الدولية في المنطقة العربية، وأشار إلى أن المنطقة «كانت عام 2013، وجهة لأكبر موجات الهجرة في العالم، إذ فاق عدد المهاجرين الدوليين إليها 30 مليوناً، وتشير التقديرات إلى أن عدد المهاجرين من البلدان العربية زاد على 22 مليوناً».
وأوضح أن بلدان المقصد للمهاجرين من المنطقة العربية تختلف، فالمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة هما في طليعة البلدان التي يقصدها المهاجرون من بلدان مجلس التعاون الخليجي. وتتجه غالبية المهاجرين من بلدان المغرب العربي إلى أوروبا، ومن بلدان المشرق العربي إلى بلدان عربية أخرى. أما المهاجرون من البلدان العربية الأقل نمواً، فيتجهون إلى مناطق هي أيضاً من الأقل نمواً. وغالبية المهاجرين إلى المنطقة هم من آسيا خصوصاً من إندونيسيا، وباكستان وبنغلاديش والفيليبين والهند. وشكل المهاجرون العرب 40 في المئة من مجموع عدد المهاجرين في المنطقة عام 2013».

ورصد التقرير «تراجع موجات المهاجرين بين البلدان العربية منذ العام 1995، لكن هذا الانخفاض المتسارع قابلته زيادة حادة سُجّلت أخيراً في حركة النازحين قسراً من بلدانهم إلى بلدان مجاورة، خصوصاً بعد الأزمة السورية التي كان لها أثر بالغ على موجات الهجرة واللجوء».

تقرير الهجرة الدولية: 68 ألف مهاجر في لبنان
الأخبار

تشهد المنطقة العربية منذ زمن موجات هجرة، منها وإليها، تؤثر في الواقع الاقتصادي والديموغرافي للدول. في الآونة الأخيرة ازداد الحديث عن موجات الهجرة، وتحديداً غير الشرعية، بعدما بلغ عدد الواصلين إلى أوروبا عبر البحر مليون مهاجر عام 2015 معظمهم من سوريا وأفريقيا وجنوب آسيا، في أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. الحصيلة النهائية لعام 2015. كانت موت 3692 مهاجراً في البحر

لا تقتصر هذه الهجرة القسرية على أوروبا إنما تطاول الدول العربية، فقد تجاوز عدد اللاجئين السوريين 3.9 ملايين لاجئ في ايار 2015، منهم مليون و100 الف لاجئ في لبنان، الذي بات في المرتبة الثانية بين البلدان المضيفة للاجئين في العالم، إذ يضم أعلى نسبة من اللاجئين تبلغ 257 لاجئا لكل 1000 مواطن. هكذا، باتت نسبة المهاجرين في لبنان 26% من عدد السكان، إذا أضفنا عدد اللاجئين السوريين المسجلين في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمّا من دون احتسابهم فتبلغ النسبة 17.6% من عدد السكان.
فقد أطلقت منظمة «الإسكوا» والمنظمة الدولية للهجرة بالأمس تقرير «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة»، الذي أوضح أنّ المنطقة العربية تضم كتلة سكانية هي من أكبر الكتل المهاجرة واسرعها نموا في العالم، إذ تجاوز عدد المهاجرين الى البلدان العربية، عام 2013، 30 مليون مهاجر دولي، أي 8.24% من مجموع عدد سكان المنطقة العربية. يأتي القسم الأكبر من المهاجرين من الدول الآسيوية بحيث يشكل المهاجرون الآتون من بنغلادش، الهند، إندونيسيا، باكستان والفيليبين أكثر من 51% من أعداد المهاجرين.
أمّا في ما يتعلق بالهجرة من البلدان العربية، فقد قدّر التقرير عدد المهاجرين من البلدان العربية عام 2013 بأكثر من 21 مليون مهاجر، أي 5.9% من مجموع سكان المنطقة العربية. 57.3% من هؤلاء هم ذكور مقابل 42.7% من الإناث التي تعد نسبة أدنى بكثير من متوسط النسبة العالمية لهجرة الإناث البالغة 48% من مجموع المهاجرين.
يقسم التقرير الهجرة إلى ثلاثة أنماط هي: هجرة العمالة النظامية وغير النظامية، الهجرة القسرية والهجرة المختلطة، كما يقسّم المنطقة العربية الى 4 مجموعات: دول مجلس التعاون الخليجي، دول المغرب العربي، دول المشرق العربي (لبنان، مصر، سوريا، الاردن، العراق، فلسطين)، والدول العربية الاقل نموا.

أميركا وجهة اللبنانيين... لا الخليج

ان وجهة الهجرة تختلف بحسب مجموعات البلدان بحيث يتجه المهاجرون من دول مجلس التعاون الخليجي الى السعودية وأميركا، ويتجه المهاجرون من بلدان المغرب العربي الى أوروبا، ويتجه المهاجرون من بلدان المشرق العربي الى بلدان عربية أخرى وأميركا.

بلغت قيمة
التحويلات المالية الخارجة من البلدان العربية 74.1 مليار دولار

يخفف التقرير من المبالغات الحاصلة في مسألة تركز الهجرة اللبنانية في دول الخليج ويقدّم أرقاماً واضحة عن توزّع المهاجرين اللبنانيين منذ عام 1990 حتى عام 2013. فقد تطورت أعداد المهاجرين من لبنان، إذ سجلت عام 1990 نحو 500 الف مهاجر يعيش العدد الأكبر منهم في أميركا (99401 مهاجر) والسعودية (99241 مهاجرا) ومن ثم أستراليا وكندا وألمانيا، ليرتفع العدد الى 683 الف مهاجر عام 2013، منهم 124 الف مهاجر ينتمون الى فئة الشباب (من عمر 15 الى 24). عام 2013 شهدت اعداد المهاجرين تبدلات ملحوظة، بحيث حافظت أميركا على المرتبة الاولى في بلدان المقصد وارتفع عدد المهاجرين اليها من لبنان الى 126 الف مهاجر يليها 96 الف مهاجر في استراليا، 87 الف مهاجر في كندا، 67 الف مهاجر في المانيا، أمّا السعودية فقد تراجعت أعداد المهاجرين اليها من لبنان الى 57 ألف مهاجر. بالمقابل بلغ عدد المهاجرين من البلدان العربية إلى لبنان 826 الف مهاجر عام 2013. بذلك حل لبنان في المرتبة الثامنة بين بلدان المقصد العشرة الأولى للمهاجرين

من البلدان العربية، بعدما تصدرت فرنسا اللائحة بمليونين و870 الف مهاجر يليها الأردن ومن ثم السعودية بمليونين و672 ألف مهاجر.

الانعكاسات الاقتصادية: تحويلات مالية ضخمة

لهذه الهجرة انعكاسات إقتصادية كبيرة إذ بلغت قيمة التحويلات المالية المسجلة الخارجة من البلدان العربية 74.1 مليار دولار عام 2012، القسم الأكبر منها من بلدان مجلس التعاون الخليجي (15.7% من مجموع التحويلات المالية في العالم)، فيما تلقت المنطقة العربية عام 2014 تحويلات مالية تجاوزت 50.5 مليار دولار. كذلك كانت البلدان العربية عام 2012 وجهة 29% من التحويلات الخارجة من دول عربية، أي 24.1 مليار دولار.
على صعيد بلدان المشرق العربي، يوضح التقرير أنّ المهاجرين أرسلوا عام 2012 من هذه البلدان تحويلات مالية بقيمة 5.6 مليارات دولار (10% من تحويلات المنطقة العربية). كانت مساهمة المهاجرين في لبنان في التحويلات الخارجة من بلدان المشرق العربي الأكبر، وقد بلغت 4.2 مليارات دولار. أمّا بالنسبة للتحويلات الواردة، فتتلقى هذه الدول أعلى قيمة تحويلات مقارنة بالدول العربية الاخرى، إذ بلغت قيمة التحويلات الواردة 34.8 مليار دولار عام 2014. وحل لبنان في المرتبة الثامنة بين بلدان العالم من حيث حجم التحويلات الواردة اليه، التي بلغت 7 مليارات دولار مشكّلةً 17% من الناتج الاجمالي المحلي عام 2013.

المواطن العربي معرض للهجرة 30 مرة أكثر من الآخرين

السفير

ليس إطلاق تقرير «الهجرة الدولية في العام 2015» مثله اليوم كما في أي عام. المواطن العربي «معرّض للهجرة أكثر بثلاثين مرة من غيره من سكان العالم». ووصل عدد اللاجئين في بعض الدول العربية الهشّة، كما لبنان، إلى نسبة لاجئ من كل أربعة اشخاص من سكان البلاد.
فالمنطقة العربية التي شكّل موقعها عبر التاريخ، أهمية كبرى في ما شهدته من موجات هجرة منها وإليها، صارت شعوبها تترك أوطانها ليس فقط تحت ممارسات الأنظمة الديكاتورية على أنواعها، وسعياً وراء العلم وفرص العمل، وإنما تحت نيران وجرائم الحروب المندلعة من فلسطين المحتلة، القضية الأم، إلى العراق والسودان فليبيا وسوريا واليمن بالإضافة إلى التوتر الأمني والمواجهات في دول عربية وأفريقية عدة.
كانت الهجرة، (باستثناء تهجير خمسة ملايين فلسطيني بعد اغتصاب واحتلال بلادهم من قبل إسرائيل) وقبل غزو العراق في التسعينيات، ومن ثم الحراكات السياسية والنزاعات التي اندلعت بدءاً «ثورة الياسمين» في تونس أواخر العام 2010، وصولاً إلى الحرب الدموية في سوريا، وقبلها الحروب الانفصالية والنزاعات في السودان، كانت من أهم العوامل في حركة التغيير الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة. ولكن مع التطور الدراماتيكي في حركة الهجرة القسرية والنزوح، لم يعد الكلام فقط عن الأثر الإيجابي للهجرة على قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كالصحة، والتنمية الحضرية، وتنمية الشباب، والعلاقات بين الجنسين. صار لزاماً على الأمم المتحدة والدول الأطراف وانطلاقاً من منظومة حقوق الإنسان البحث في سبل معالجة ألأسباب وليس التداعيات للأزمات، بل «للجمع بين الإغاثة العاجلة والبحث في الحل السياسي الجذري والشامل»، كما أكدت وكيلة الأمين العام والأمينة التنفيذية للأسكوا الدكتورة ريما خلف، خلال إطلاق تقرير «الهجرة الدولية للعام 2015 تحت عنوان «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة في الإسكوا أمس.
نحن نتحدث هنا عن نحو خمسين مليون مهاجر عبر العالم، تشكل المنطقة العربية الرقم الأصعب في المعادلة في الاتجاهين، منها وإليها. الهجرة إلى المنطقة العربية تعرضت لنكسات كبيرة أيضاً لتشهد هجرات معاكسة منها للقادمين إليها، والمثل الليبي، هو الأوضح في هذا المجال، إذ تهجر نحو 750 الف مهاجر من ليبيا مع مواطنيها الذين غادروها بسبب النزاعات القائمة هنا منذ إطاحة رئيسها السابق معمر القذافي وصولاً إلى المواجهات المستعرة حتى الآن في معظم مدنها.
والحال في سوريا ليس بأفضل، إذ تخطى عديد اللاجئين منها الأربعة ملايين مواطن سوري، استقبل لبنان النسبة الأكبر من بينهم (نحو مليون ومئة الف مسجل رسمي، بالإضافة إلى نحو أربعمئة الف لايمتلكون مستندات قانونية) وهو النزوح الأكبر بعد تهجير خمسة ملايين فلسطيني أغتصبت بلادهم. ويضاف إلى هؤلاء نحو سبعة ملايين نازح داخل سوريا.
وتستوعب بلدان عربية عدة لاجئين ومهاجرين من خارج المنطقة، لا سيما من أفريقيا الوسطى، والقرن الأفريقي، ومالي. وهو ما يطرح «تحديات خطيرة، نظراً إلى حاجة هؤلاء الملحّة إلى الحماية، وشدة الضغوط المفروضة على المجتمعات المضيفة ومجتمعات المنشأ»، وفق التقرير. وتشير التقديرات إلى وجود حوالي ثلاثة ملايين و276 الف من النازحين داخلياً في العراق حتى كانون الثاني 2015، وذلك نتيجة لتداعيات الأزمة السورية على العراق والصراعات السابقة.
وتسبب غزو العراق في العام 2003 بلجوء أعداد كبيرة من العراقيين إلى بلدان مجاورة، وصلت إلى 2.5 مليون لاجئ، معظمهم إلى الأردن، وسوريا، ولبنان . ويضمّ القرن الأفريقي 965,732 لاجئاً صومالياً مسجلاً موزعين بين كينيا، وإثيوبيا،

واليمن. ويضاف إليهم 1,107,000 من النازحين داخلياً. وقد نزح هؤلاء على أثر نزاعات مستمرة منذ العام 2011، وموجات من الجفاف والمجاعة. وخلّف النزاع في السودان حوالي 625,870 لاجئاً سودانياً إلى البلدان المجاورة حتى تشرين الأول 2014، وحوالي 3,100,000 نازح داخلياً حتى كانون الثاني 2015. وفي السنوات القليلة الماضية، أدت النزاعات في أفريقيا الوسطى إلى موجات لجوء وهجرة قسرية عبر شمال أفريقيا، ولا سيما السودان وليبيا ومصر. وأدت أساليب الهجرة إلى مقتل أكثر من 22,400 شخص وهم يحاولون الانتقال بالقارب عبر البحر الأبيض.

الهجرة إلى البلدان العربية.

في المقابل، تضم المنطقة العربية كتلاً مهاجرة كبيرة. ففي العام 2013، بلغ عدد المهاجرين في البلدان العربية الاثنين والعشرين 30,308,131 مهاجراً دولياً، أي أكثر من ضعف العدد الذي سجلته المنطقة في العام 1990 وهو 14,848,583. وتبلغ نسبة هؤلاء 8.24 في المئة من مجموع عدد السكان في المنطقة العربية مقابل 6.5 في المئة في العام 1990 ويتوزع المهاجرون في مختلف أنحاء المنطقة، ويتركز معظمهم في بلدان مجلس التعاون الخليجي وبلدان المشرق العربي.

وفي الخلاصات التي قدمها التقرير، تم التأكيد على أن ظاهرة التحركات القسرية للسكان في المنطقة العربية «لن تتوقف ما لم تنتفِ الأسباب، لذا فمن الضروري السعي للتوصل إلى حل سياسي منصف يضع حداً للنزاعات التي تعصف بالمنطقة. وتم التشديد على مراعاة خطط التنمية لاحتياجات المهاجرين والنازحين والمجتمعات المضيفة بالتزامن مع تقديم المجتمع الدولي كل الدعم الممكن.

وعلى الصعيد التربوي تحتم حقوق الإنسان إتاحة التعليم للاجئين، والنازحين داخلياً، وغيرهم من الأشخاص في عمر الدراسة، إما في المدارس المحلية أو في مدارس موازية تنشأ لتلبية احتياجاتهم. وأن يلتحق الأطفال المقيمون خارج المخيمات عادة بالمدارس الرسمية، بينما تنشأ نظم تعليمية بديلة للمقيمين داخل المخيمات. وعرض التقرير لأهمية تمكين اللاجئين، والنازحين داخلياً، وغيرهم من المهاجرين من الاعتماد على الذات لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل المجتمعات المضيفة. لكن هذه الإجراءات يجب أن تترافق مع تدابير لمعالجة البطالة في المجتمعات المحلية، ولا سيما بين الشباب والنساء، أكثر الفئات تضرراً. وطبعا يجب الأخذ بعين ألاعتبار مسألة الاستدامة البيئية وعدم استهلاك الموارد الطبيعية بطريقة مخالفة للنظم البيئية مما يؤدي إلى تدميرها. ولتجنب الأثار السلبية على المجتمعات المضيفة لا بد من بذل جهود متضافرة لبناء علاقات طيبة بين المهاجرين قسراً والمجتمعات المحلية المضيفة لدرء كل أسباب التوتر.

وبالإضافة إلى الدكتورة خلف تحدثت في إطلاق التقرير المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو.

غودو للنهار: نتائج ايجابية قريباً لإيجاد حلول قانونية تسمح للاجئين بدخول سوق العمل

النهار

يتركز معظم النازحين في العالم في المنطقة العربية. فوقت بلغ مجموع اللاجئين الفلسطينيين5,1 ملايين لاجئ، ناهز عدد النازحين داخليا في سوريا 7,6 ملايين، فيما قارب العدد في العراق 3,2 ملايين. هذه المعطيات وغيرها، فنّدها تقرير لـ"منظمة الهجرة الدولية" عن الهجرة في المنطقة العربية اطلقته وكيلة الامين العام للامم المتحدة في لبنان ريما خلف مع خبراء في "الاسكوا" امس. ومعلوم ان هذه الوثيقة تلي تقريرا اعمى كان اشار الى ان عدد اللاجئين عالميا تخطى الـ 60 مليونا، معظمهم فارون من سوريا، بينما تلقت ألمانيا وروسيا والولايات المتحدة أعلى عدد من طالبي اللجوء. في لقاء مع "النهار" شرحت المديرة الاقليمية لـ "منظمة الهجرة الدولية" الايطالية كرميلا غودو سياسات المنظمة الدولية حيال لبنان ودول المنطقة، فكان معها الحوار الآتي:

■ افاد التقرير الاخير للامم المتحدة ان هناك اكثر من 4,2 ملايين سوري لجأوا الى الخارج، ملاحظا ان فرص العودة باتت اقل من السابق. ما ردك؟ هل تبدو شروط عودة اللاجئين الى بلادهم سانحة اليوم؟

" مشكلة النزوح في سوريا او الى الخارج ليس لها مثيل، علما ان النزاع دخل عامه الخامس. الارقام تبدو مذهلة. على المجتمع الدولي انقاذ الارواح ودعم المحتاجين وكذلك المجتمعات المضيفة، وهنا اعني دول الجوار. يجب معالجة جذور النزاع في المنطقة وليس فقط في الحالة السورية. هدفنا عودة اللاجئين الى بلدهم".

■ اكرر، هل تبدو ظروف العودة سانحة اليوم؟

" بدأنا، كمجتمع دولي، العمل على مرحلة انتقالية تتولى ربط الدعم الانساني بالاهداف التنموية، تزامنا مع المحادثات الجارية على المستوى الدولي. نأمل في بروز نتائج ايجابية تؤدي الى حل في المستقبل القريب".

■ ثمة تباين في مقاربة المجتمع الدولي للاجئين السوريين، باعتبار ان البعض يعتبرهم مهاجرين اقتصاديين. ما ردك؟

" يتنقل المهاجرون الاقتصاديون لاسباب عدة، ابرزها البحث عن حياة افضل. في ما يتعلق بسوريا، اعتقد ان الاسباب

."الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية. نحن امام اشخاص يهربون من الحرب اولا ومن الشروط الاقتصادية السيئة ثانيا
■ انتقدت تقارير دولية تعامل الحكومة اللبنانية مع اللاجئين السوريين ومنها تقرير "هيومان رايتس ووتش" الاخير. ما ردك؟
نشكر الحكومة اللبنانية على جهودها. واحد من اصل اربعة من سكان لبنان هم اليوم في عداد النازحين او اللاجئين وليسوا "
."لبنانيين. هناك امثلة على كرم اظهرته دول اخرى مجاورة لسوريا تجاه الهاربين من النزاع في سوريا كتركيا والاردن
■ تتوالى الانتقادات حيال الاجراءات المتبعة في لبنان ضد اللاجئين السوريين والتي ادت الى بروز عدد كبير من عديمي الجنسية، فضلا عن خضوع الموقوفين لسوء معاملة؟
لست على بينة من هذه الوقائع. تساعد الحكومة اللبنانية "المنظمة الدولية للهجرة" في عمليات اعادة التوطين علما ان هذه "
."العمليات تشمل اليوم نقل مئات النازحين الى كندا
■ يشكو المسؤولون اللبنانيون من تلكؤ المجتمع الدولي في دعم لبنان ماليا في هذا الملف؟
بعد مرور 5 اعوام على النزاع في سوريا. نعمل مع دول المنطقة ومع (donor fatigue) "لاحظنا ما يسمى "تعب المانحين"
."الحكومة اللبنانية لابراز حاجات المعوزين وكذلك حاجات الدول والمجتمعات المضيفة
■ اجرت القوى المسلحة اللبنانية توقيفات في صفوف اللاجئين على خلفيات امنية منها حيازة اسلحة وتهريب. هل انت قلقة على استقرار لبنان من جراء هذه الاوضاع؟
لست على بينة من هذه الامور. نلاحظ تعاونا كبيرا على المستوى الاقليمي، فضلا عن اتباع الحكومة اللبنانية سياسة "الايدي "
."المفتوحة" تجاه النازحين. الامر نفسه ينطبق على دول اوروبية كالمانيا
■ تطالب جهات دولية بمنح اللاجئين الحق في الشروع في بعض الاعمال كالزراعة والصيد، علما ان هذه المسائل تتعارض والقوانين اللبنانية. ما ردك؟
نتطلع الى التعاون في هذا المجال. ننسق مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في هذا الشأن بهدف تلبية حاجات "
اللاجئين في مجال الخدمات والحصول على عمل والصحة والتعليم. يفترض ان نكون قادرين، كمجتمع دولي، على مناقشة هذه
"الامور مع الحكومة المحلية. علينا ان نجد حلولا قانونية ممكنة لهذه المسألة

<u>الاسكوا و المنظمة الدولية للهجرة يطلقان تقريراً عن الهجرة و النزوح و التنمية في المنطقة العربية</u>

<u>الفجر</u>

قالت الدكتورة ريما خلف - وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا إن هذه الأمة نشأت على تآخٍ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ولم يمنن من أهل المدينة على المهاجرين إيواءهم إلاّ المنافقون. ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس.

وتحدثت ريما خلف - صباح اليوم على منبر مقر الإسكوا في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت - حيث أطلقت والمديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا جودو، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان» الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة «بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وقالت: المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة، شعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، ينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، مثل لبنان والأردن، يتقاسم لقمة أبنائه مع ضيوفه، ويتحمل ما يفوق طاقته ليوفر لهم حياة، وإن قست، وبعضها الآخر يُسمعنا ما حلا من الكلام عن إحترام حقوق اللاجئين، إلى أن يحط أول قارب على شواطئه .

وأضافت: لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحًا وتعقيدًا مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها، لم يعد مقبولًا التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح، ولا تنجع معالجة التبعات دون الأسباب، والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل وتضع حدًا لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبرًا، فيبدو المنفى اختيارًا وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنَسًا وهو وحشة.

وتحدثت ريما خلف، عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري قائلة: إن خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالًا وتعليمًا أم لم يتلقوا، سيشعرون دائمًا بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسرًا.

وتابعت: قضية طال لهيبُها المنطقة والعالم بأسره، واليوم، نشهد في سوريا فصول مأساة طالت، وأخرجت أكثر من أربعة

ملايين مواطن من ديارهم فرارًا من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض.

ووأكملت: إن بقيت سياسات المعالجة على حالها، للقضيّتين، سيبقى الحل بعيدًا وتكثر القضايا. مشكلة اللجوء التي تضرب مجتمعاتنا اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الإنسانية. بل هي بفعل السياسة، ولا حل لها بإغفال دور السياسة" (النص الكامل لكلمة خلف مرفق طيًا.(

ومن جانبها قالت كارميلا جودو إنه لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية، والمنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم، فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرِ تدفقِ اللاجئين في آن- بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان. ومع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود إستثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق، وإستضاف الكثير من المجتمعات المحتاجين، ولبنان هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حاليًا لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان.

وأوردت: بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية الأكبر في عصرنا، قد ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائمًا ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية: أسواق الطلب على اليد العاملة والمهارات؛ طلابٌ يسعون الى الإفادة من مراكز كبيرة للتعليم في المنطقة فيما كان التنقل أيضًا وسيلة للحياة والتكيف مع البيئة، وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي.

ولفتت إلى إن الهجرة في المنطقة العربية تحدث حاليًا عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة. في أسبابها ونتائجها تبقى قضية إنسانية وإنمائية. وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية."

وفي ضوء ما بلغت الهجرة والنزوح من أرقام قياسية حاليًا، الهدف من التقرير الذي أطلق اليوم هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة، ويسلط التقرير الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.

وأُعد التقرير تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في المنطقة ووضعها في السياق السياسي والعالمي الصحيح.

<u>الهجرة والنزوح والتنمية في المنطقة العربية تقريرٌ أطلقته الإسكوا والمنظمة الدولية للهجرة</u>

<u>المدن</u>

تشكل الهجرة والنزوح في العالم العربي إحدى أبرز المشكلات التي يعاني منها السكان، نظراً لتأثيراتها الكبيرة على انماط الحياة وعلى المستويات المعيشية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية، كما ينسحب تأثيرها على الأوضاع النفسية وعلى معدلات الخصوبة ومستوى التعليم وموقع المرأة في عملية الإنتاج... وما الى ذلك. لأن الهجرة والنزوح يستتبعان تغييراً في المسكن والسلوك يُعبّر عنه أحياناً كثيرة بالعنف، بخاصة بعد مزاحمة المهاجرين للسكان "الأصليين" على الموارد المتوافرة بقلّة، وسط غياب للخطط الرسمية في معالجة تبعات النزوح والهجرة. والعنف في هذا الإطار، هو أعلى مراحل التأثيرات السلبية للهجرة والنزوح.

ويتخذ العنف أشكالاً جسدية وقانونية وإجتماعية يقوم بها طَرَفاه، وتتغير أشكال العنف من المضايقات في الشارع الى المقاطعات الإقتصادية للمنتجات والأعمال، وصولاً الى تحديد ساعات التجول والعراك والطرد من الأحياء والبلدات، وفي حالات معينة يمكن للعنف ان يصل الى القتل. وإذا كان للنزوح تأثير أقل من الهجرة، نظراً لما يمثله من انتقال للأفراد داخل البلد الواحد، يبقى التأثير الأكبر للهجرة، لأنها تحمل انتقالاً لأفراد يحملون ثقافة وسلوكاً "غريباً" الى حد ما عن ثقافة وسلوك البيئة المستقبِلة لهم، كما انها تستدعي بالضرورة تقاسم الحيّز المكاني والموارد مع أهل البيئة الجديدة.

ويعبّر "النزوح" السوري الى لبنان عن جانب من جوانب هذه أزمة. وهو، وإن أُسقطت عليه صفة النزوح، الا انه عملياً يدخل في إطار الهجرة. وقد إستُعمل مصطلح النزوح لإعتبارات إنسانية وسياسية تؤكد على ضرورة عودة هؤلاء الى بلدهم بعد انتهاء الأزمة، لأن الهجرة قد تستدعي بقاءهم وتسوية أوضاعهم كمهاجرين "طبيعيين".

بعيداً من التصنيفات اللغوية والسياسية، رتّب الوجود السوري في لبنان والأردن وبعض الدول العربية، ضغوطات إقتصادية وإجتماعية لم تكن الدول المستضيفة مستعدة لها، أو على الأقل، فاقت حدود قدرتها. فالهجرة أو النزوح السوري بفعل الأزمة السورية، ليس هجرة عادية فردية تشهدها الدول العربية بصورة مستمرة، تشبه هجرة العرب الى دول عربية وعالمية، تُنظم وفق تأشيرات الدخول ومراقبة السلطات الرسمية. فالأزمة السورية "حتى شهر آذار 2015، خلّفت 3 مليون و932 ألف و931 لاجئاً مسجلاً، منهم 1 مليون و186 ألف و125 في لبنان (العدد غير المسجل يفوق المليون ونصف المليون)، و1 مليون و718 ألف و147 في تركيا، و626 ألف و357 في الأردن، و244 ألف و731 في العراق، و133 ألف و516 في مصر"، فضلاً عن "217 ألف و724 طلب لجوء الى أوروبا"، وفق ما جاء في تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، بعنوان "الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة"، والذي اطلقته الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، الخميس، في بيت الأمم المتحدة في بيروت.

مشكلة اللجوء السوري، أو أي لجوء آخر بهذا الحجم، انه يؤدي الى أزمة نزوح داخلية تصيب سكان البلاد المضيفة. فالأزمة السورية جعلت أعداداً كبيرة من اللبنانيين ينزحون من المناطق الحدودية الى الداخل، بالاضافة الى أزمة نازحين فلسطينيين ترافقت مع هذا الحدث، ذلك ان الفلسطينيين يشكّلون عملياً سكاناً أصليين لناحية إشغال حيز جغرافي وإقتصادي، نظراً لوجودهم القديم في لبنان منذ العام 1984 على الأقل. وعليه، فإن النزوح الداخلي رتّب ضغطاً إضافياً على الموارد الإقتصادية وعلى الخدمات الإجتماعية في المناطق.

التأثيرات الإجتماعية عبّرت عنها تقارير دولية مختلفة، ومنها التقرير الأخير للأمم المتحدة، والذي يرى أن "للتماسك الإجتماعي تأثيراً على النمو ونوعيته وإستدامته، وللنمو والتنمية تأثيراً على قوة التماسك والإستقرار الإجتماعي"، ولتفادي أي تأثيرات سلبية، تعتبر الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة ان على الدول المستضيفة العمل على "الدمج الإجتماعي وتقليص الفوارق وحالات إنعدام المساواة، وعلى توطيد العلاقات الإجتماعية..."، وإهمال ذلك، قد يحول المجتمع الى "أرض خصبة لأعمال العنف والنزاعات، ويعثّر ويؤخر تحقيق التنمية المستدامة".

وعلى المستوى الإقتصادي، يؤثر عدم إستيعاب النزوح أو الهجرة بشكل أساسي على فرص العمل واليد العاملة المحلية. وهذا ما يعاني منه لبنان حالياً. وبرغم قرارات وزير العمل سجعان قزي، التي تلزم أصحاب العمل بتشغيل اللبنانيين الا في حالات عدم توفر اليد العاملة المحلية، بخاصة في الأعمال الفنية (شرط إثبات البحث وعدم التوفّر)، الا ان غياب الرقابة تؤدي الى مزيد من المزاحمة، ومزيد من التصارع بين النازحين والسكان المحليين. ناهيك عن إستنزاف الموارد الإقتصادية في المناطق، نظراً لإستهلاكها بطريقة غير منظمة، وعن الضغط على البنى التحتية غير المجهزة لإستيعاب هذا الكم من الإستهلاك في زمن محدود.

أما مساعدات المجتمع الدولي، فتصطدم بالفساد المنتشر في الأنظمة العربية. ولعلّ أوضح تعبير عن هذه الحالة، هو النموذج اللبناني، حيث أدّى الفساد الى إستنزاف أموال المساعدات الدولية. إذ يعمل في لبنان "بشكل رسمي 180 مؤسسة غير حكومية، وبشكل غير رسمي ما يفوق الـ500 مؤسسة"، هؤلاء يتقاسمون الأموال الدولية الى جانب البلديات والوزارات والجهات الأهلية. ونظراً لـ "الفوضى التي يشهدها تعامل الدولة مع اللجوء السوري، يختفي الجزء الأكبر من الأموال"، وفق ما تقوله مصادر "المدن" في إحدى الجهات الدولية التي تقدّم المساعدات للبنان. وتشير المصادر الى ان "قلة الأموال التي تُستعمل لمعالجة نتائج اللجوء وتلبية إحتياجات اللاجئين، تؤدي الى صراع وتعميق الفجوة بين اللاجئين والسكان المحليين". وتلفت المصادر النظر الى ان ضياع الأموال الدولية، دفع المنظمات المانحة الى تقليص مساعداتها أو وقفها، وتأتي إمكانية وقف مساعدات برنامج الغذاء العالمي في هذا الإطار، ولا يعود ذلك الى "نقص في الأموال كما يُشاع رسمياً، بل السبب الأساسي هو ضياع الأموال. وتفضل الجهات الدولية تحويل هذه الأموال الى دول تكون نسبة الفساد فيها أقل، أو إستعمال الأموال لتغطية نفقات اللجوء الى أوروبا". وبالطبع، لا يمكن للمنظمات الدولية ان تُبقي مساعداتها مفتوحة في ظل وجود أنظمة فاسدة، ولا يمكنها بطبيعة الحال ان تحارب الفساد لأنها ستحتاج الى إعادة هيكلة الدولة اللبنانية، وهذا ما يتخطى قدرات ومسؤوليات المنظمات.

وفي إطار الحلول، سجلت الأمم المتحدة عمل "12 بلدية في لبنان على تسجيل اللاجئين السوريين وتوفير المساعدة لهم على صعيد الإسكان، و89% من البلديات تعمل على تسهيل تقديم المساعدات، و85% تشعر بواجب أخلاقي بإستضافة اللاجئين، و78% عززت وجودها الأمني بزيادة عدد موظفيها، و78% تعمل على فض النزاعات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة"، .الا ان هذه الحلول، تعني التوجه اللامركزي نحو الحل وغياب الحل المركزي المنظم والمدروس

ومهما إختلفت تداعيات النزوح او الهجرة، فإن مشكلة اللاجئين أصبحت برأي وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا، ريما خلف "أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع إستعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها. ولم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح، ولا تنجح معالجة التبعات دون الأسباب. والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنَساً وهو وحشة".

الأمم المتحدة:المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة

الرأي

صرحت د. ريما خلف وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا: "هذه الأمة نشأت على تآخٍ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ولم يمنن من أهل المدينة على المهاجرين إيواءهم إلا المنافقون ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس. وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى. لأن ما دهى هذه الأمة اليوم، أكبر من الكلام".

تحدثت خلف صباح اليوم على منبر مقر الإسكوا في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث أطلقت والمديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان "الهجرة والنزوح والتنميةفي منطقة عربية متغيرة" وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وقالت خلف: "المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة. شعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، ينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، كلبنان والأردن، يتقاسم لقمة أبنائه مع ضيوفه، ويتحمل ما يفوق طاقته ليوفر لهم حياة، وإن قست. وبعضها الآخر يُسمعنا ما حلا من الكلام عن احترام حقوق اللاجئين، إلى أن يحط أول قارب على شواطئه".

وأضافت: "لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها. لم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح. ولا تنجع معالجة التبعات دون الأسباب؛ والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل وتضع حداً لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبراً، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنَساً وهو وحشة".

وتحدثت خلف عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري فقالت: "إن خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً. قضية طال لهيبُها المنطقة والعالم بأسره. واليوم، نشهد في سوريا فصول مأساة طالت، وأخرجت أكثر من أربعة ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض. وإن بقيت سياسات المعالجة على حالها، للقضيّتين، سيبقى الحل بعيداً وتكثر القضايا. مشكلة اللجوء التي تضرب مجتمعاتنا اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الإنسانية. بل هي بفعل السياسة، ولا حل لها بإغفال دور السياسة" (النص الكامل لكلمة خلف مرفق طياً).

ثم تحدثت كارميلا غودو فقالت: "لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية. المنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم. فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرٍ تدفقِ اللاجئين في آن- بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان. ومع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق. واستضاف الكثير من المجتمعات المحتاجين. ولبنان هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حالياً لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان".

وأضافت: "بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية الأكبر في عصرنا، قد ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية: أسواق الطلب على اليد العاملة والمهارات؛ طلابٌ يسعون الى الإفادة من مراكز كبيرة للتعليم في

المنطقة فيما كان التنقل أيضاً وسيلة للحياة والتكيف مع البيئة. وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي".
وقالت: إن الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة. في أسبابها ونتائجها تبقى قضية إنسانية وإنمائية. وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية".
وفي ضوء ما بلغت الهجرة والنزوح من أرقام قياسية حالياً، الهدف من التقرير الذي أطلق اليوم هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة. ويسلط التقرير الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.
وقد أُعد التقرير تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في المنطقة **ووضعها في السياق السياسي والعالمي الصحيح.**

الاسكوا و المنظمة الدولية للهجرة يطلقان تقرير الهجرة الدولية لعام 2015

لحظة نيوز

قالت الدكتورة ريما خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا، إن هذه الأمة نشأت على تآخٍ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ولم يمنن من أهل المدينة على المهاجرين إيواءهم إلا المنافقون. ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساسي.

وشددت الدكتورة ريما خلف "وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى. لأن ما دهى هذه الأمة اليوم، أكبر من الكلام".

جاء ذلك خلال إطلاق ريما مع المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة، كارميلا غودو، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان "الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة" وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

ولفتت إلى ان "المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بـ30 مرة. شعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، ينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، كلبنان والأردن، يتقاسم لقمة أبنائه مع ضيوفه، ويتحمل ما يفوق طاقته ليوفر لهم حياة، وإن قست. وبعضها الآخر يُسمعنا ما حلا من الكلام عن احترام حقوق اللاجئين، إلى أن يحط أول قارب على شواطئه".

وأضافت "لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها. لم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح. ولا تنجع معالجة التبعات دون الأسباب؛ والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل وتضع حداً لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبراً، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنساً وهو وحشة".

وتحدثت ريما عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري، فقالت "إن 5 ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً. قضية طال لهيبُها المنطقة والعالم بأسره. واليوم، نشهد في سوريا فصول مأساة طالت، وأخرجت أكثر من أربعة ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم

وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض".

وتابعت "وإن بقيت سياسات المعالجة على حالها، للقضيّتين، سيبقى الحل بعيداً وتكثر القضايا. مشكلة اللجوء التي تضرب مجتمعاتنا اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الإنسانية. بل هي بفعل السياسة، ولا حل لها بإغفال دور السياسة".

ومن جانبها، قالت كارميلا غودو "لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية، فهي صاحبة الرقم القياسي المأساوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم. فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرِ تدفقِ اللاجئين في آن- بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان".

واستطردت "ومع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق. واستضاف الكثير من المجتمعات المحتاجين. ولبنان هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حالياً لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان".

وأضافت "بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية الأكبر في عصرنا، قد ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية: أسواق الطلب على اليد العاملة والمهارات؛ طلابٌ يسعون الى الإفادة من مراكز كبيرة للتعليم في المنطقة فيما كان التنقل أيضاً وسيلة للحياة والتكيف مع البيئة. وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي".

وقالت كارميلا "إن الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة. في أسبابها ونتائجها تبقى قضية إنسانية وإنمانية. وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية".

وفي ضوء ما بلغت الهجرة والنزوح من أرقام قياسية حالياً، فالهدف من التقرير الذي أطلق اليوم هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة. ويسلط التقرير الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.

وقد أُعد التقرير تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في

المواطن العربي معرض للجوء أكثر من أي انسان على الأرض 30 مرة
الوحدة

أكدت الأمم المتحدة في تقرير أعدته منظمات «الاسكوا» والمنظمة الدولية للهجرة و12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة، أن المواطن العربي معرض اليوم للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بـ 30 مرة.

وقالت الدكتورة ريما خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية لـ«الإسكوا»، إن المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بـ 30 مرة، وشعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، وينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، كلبنان والأردن، اللذان يتقاسمان لقمة أبنائهما مع ضيوفهما، ويتحملان ما يفوق طاقتهما ليوفرا لهم «حياة

جاء ذلك في كلمة لـ«خلف»، صباح الخميس، على منبر مقر «الإسكوا» في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث أطلقت بصحبة المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة، كارميلا غودو، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة» وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وأضافت «خلف» «هذه الأمة نشأت على تآخٍ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس، وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى».

وتابعت: «لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع اشتعال الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها، ولم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد، والمساعدات الإنسانية رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول لإنهاء الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل».

وعن نزوح العديد من أفراد الشعبين الفلسطيني والسوري قالت «خلف»: إن «5ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً، واليوم نشهد في سوريا فصول مأساة طالت وأخرجت أكثر من 4 ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض».

من جانبها؛ قالت كارميلا غودو «لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية، فالمنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي حيث تشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم، فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرِ تدفقِ اللاجئين في آن واحد بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان».

وأضافت «مع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق، واستضافت الكثير من المجتمعات المحتاجين، وكان لبنان في طليعة الدول التي قامت بمثل هذه الجهود حيث يُسجل به حالياً لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان».

وتابعت: «بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية، وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي».

وأردفت: «الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة في أسبابها ونتائجها وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية».

إطلاق تقرير الهجرة الدولية لعام 2015
Saudi press agency

أطلقت لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا" والمنظمة الدولية للهجرة اليوم تقرير الهجرة الدولية لعام 2015م تحت عنوان "الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة."
جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عُقِد في مقر "الإسكوا" بوسط العاصمة اللبنانية بيروت حضره الوزير المفوض بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان فواز الشعلان ممثلا لمعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان علي بن سعيد عواض عسيري وممثلون عن المنظمة الدولية للهجرة والمؤسسات الإقليمية والدولية والسفارات والقطاع الخاص والخبراء البارزين وغيرهم من شركاء التنمية المعنيين بالهجرة.
وأكدت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة الأمينة التنفيذية للإسكوا ريما خلف في كلمة لها أن "مشكلة اللاجئين أصبحت أكثر إلحاحا وتعقيدا مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدارتها"، لافتة إلى أنه "لم يعد مقبولا التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح ولا تنجع معالجة التبعات دون الأسباب."
وأشارت إلى أنّ "التقرير يقدم اقتراحات للجمع بين الإغاثة العاجلة والبحث في الحل السياسي الجذري الشامل"، مبينة أنّ "مشكلة اللجوء التي تضرب المجتمعات اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الانسانية بل هي بفعل السياسة ولا حل لها
بإغفال دور السياسة."
بدورها، أوضحت المديرة الإقليمية للمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا للمنظمة الدولية للهجرة كارميلا جودو أن الهدف من التقرير هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة.
وأوضحت أنّ التقرير يسلط الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.
بعد ذلك جرى تقديم لمحة عامة لما جاء في التقرير الذي أعد تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة "الإسكوا" والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في المنطقة.
ثم بدأت جلسات عمل مغلقة لمناقشة محتوى التقرير ودراسة حال الهجرة واللجوء والمساعدة على تعميق فهم ظاهرة الهجرة كواقع انساني وسبل توفير فرص انسانية على الرغم من التحديات الجسيمة التي تواجه المنطقة.

الأمم المتحدة: المواطن العربى معرض للجوء أكثر من أي إنسان على الأرض 30 مرة
المصرى اليوم

أكدت الأمم المتحدة في تقرير أعدته منظمات «الإسكوا» والمنظمة الدولية للهجرة و12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة، أن المواطن العربي معرض اليوم للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بـ 30 مرة .

وقالت الدكتورة ريما خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية لـ«الإسكوا»، إن المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بـ 30 مرة، وشعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، وينشدون الأمان في بلدان أخرى، كلبنان والأردن، اللذين يتقاسمان لقمة أبنائهما مع ضيوفهما، ويتحملان ما يفوق طاقتهما ليوفرا لهم الحياة».

جاء ذلك في كلمة لـ«خلف»، صباح الخميس، على منبر مقر «الإسكوا» في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث أطلقت بصحبة المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة، كارميلا غودو، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة»، وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وأضافت «خلف» «هذه الأمة نشأت على تآخ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس، وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى».

وتابعت: «لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع اشتعال الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها، ولم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد، والمساعدات الإنسانية رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول لإنهاء الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل».

وعن نزوح العديد من أفراد الشعبين الفلسطيني والسوري قالت «خلف»: إن «5 ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً، واليوم نشهد في سوريا فصول مأساة طالت وأخرجت أكثر من 4 ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض».

من جانبها؛ قالت كارميلا غودو «لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية، فالمنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي، حيث تشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم، فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرِ تدفقِ اللاجئين في آن واحد، بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان».

وأضافت «مع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق، واستضافت الكثير من المجتمعات المحتاجين، وكان لبنان في طليعة الدول التي قامت بمثل هذه الجهود، حيث يُسجل به حالياً لاجئُ واحدٌ من أصل 4 سكان».

وتابعت: «بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية، وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي».

وأردفت: «الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة في أسبابها ونتائجها وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية».

الهجرة والنزوح والتنمية في المنطقة العربية تقريرٌ أطلقته الإسكوا والمنظمة الدولية للهجرة

سودانيز أونلاين

خلف: المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة
بيروت، 14 كانون الثاني/يناير 2016 (وحدة الإتصال والإعلام في الإسكوا)-- قالت الكتورة ريما خلف وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا: "هذه الأمة نشأت على تآخ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ولم يمنن من أهل المدينة على المهاجرين إيواءهم إلا المنافقون. ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس. وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى. لأن ما دهى هذه الأمة اليوم، أكبر من الكلام".
خلف كانت تتحدث صباح اليوم على منبر مقر الإسكوا في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث أطلقت والمديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان "الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة" وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.
وقالت خلف: "المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة. شعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، ينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، كلبنان والأردن، يتقاسم لقمة أبنائه مع ضيوفه، ويتحمل ما يفوق طاقته ليوفر لهم حياة، وإن قست. وبعضها الآخر يُسمعنا ما حلا من الكلام عن احترام حقوق اللاجئين، إلى أن يحط أول قارب على شواطئه".

وأضافت: "لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها. لم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح. ولا تنجع معالجة التبعات دون

الأسباب؛ والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل وتضع حداً لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبراً، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنَساً وهو وحشة".

وتحدثت خلف عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري فقالت: "إن خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً. قضية طال لهيبُها المنطقة والعالم بأسره. واليوم، نشهد في سوريا فصول مأساة طالت، وأخرجت أكثر من أربعة ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض. وإن بقيت سياسات المعالجة على حالها، للقضيّتين، سيبقى الحل بعيداً وتكثر القضايا. مشكلة اللجوء التي تضرب مجتمعاتنا اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الإنسانية. بل هي بفعل السياسة، ولا حل لها بإغفال دور السياسة" (النص الكامل لكلمة خلف مرفق طياً).

غودو
ثم تحدثت كارميلا غودو فقالت: "لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية. المنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم. فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرٍ تدفقِ اللاجئين في آن- بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان. ومع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق. واستضاف الكثير من المجتمعات المحتاجين. ولبنان هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حالياً لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان".
وأضافت: "بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية الأكبر في عصرنا، قد ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية: أسواق الطلب على اليد العاملة والمهارات؛ طلابٌ يسعون الى الإفادة من مراكز كبيرة للتعليم في المنطقة فيما كان التنقل أيضاً وسيلة للحياة والتكيف مع البيئة. وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي".
وقالت: إن الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة. في أسبابها ونتائجها تبقى قضية إنسانية وإنمائية. وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية".

وفي ضوء ما بلغت الهجرة والنزوح من أرقام قياسية حالياً، الهدف من التقرير الذي أطلق اليوم هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة. ويسلط التقرير الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.
وقد أُعد التقرير تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في المنطقة ووضعها في السياق السياسي والعالمي الصحيح.

الهجرة و النزوح و التنمية في المنطقة العربية في تقرير الهجرة الدولية

البشاير

قالت الكتورة ريما خلف وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا: "هذه الأمة نشأت على تآخٍ بين مهاجرين نفروا من الظلم، وأنصار تلقوهم بالترحاب والسند، ولم يمنن من أهل المدينة على المهاجرين إيواءهم إلا المنافقون. ومنذ تلك اللحظة المحملة بالرمزية، أصبح التآخي والتضامن والوحدة، لبنة بناء هذه الأمة وحجرها الأساس. وحري بكبار الساسة أن يدركوا معنى هذه القصة التي يحفظها أطفال المدارس، فتتحول من قول يقال، يسمع أو لا يسمع، إلى فعل يُرى. لأن ما دهى هذه الأمة اليوم، أكبر من الكلام."

كانت ريما خلف تتحدث صباح اليوم على منبر مقر الإسكوا في وسط العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث أطلقت والمديرة الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية في المنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 تحت عنوان "الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة" وذلك بمشاركة حشد من الشخصيات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وقالت خلف: "المواطن العربي اليوم معرض للجوء أكثر من أي إنسان على وجه الأرض بثلاثين مرة. شعوبنا تنزح من بلدان تغرق في الدخان والظلام، ينشدون الأمان في بلدان أخرى بعضها، كلبنان والأردن، يتقاسم لقمة أبنائه مع ضيوفه، ويتحمل ما يفوق طاقته ليوفر لهم حياة، وإن قست. وبعضها الآخر يُسمعنا ما حلا من الكلام عن احترام حقوق اللاجئين، إلى أن يحط أول قارب على شواطئه."

وأضافت: "لقد أصبحت مشكلة اللاجئين أكثر إلحاحاً وتعقيداً مع استعار الحروب وتعدد المشاركين فيها والمنتفعين من إدامتها. لم يعد مقبولاً التذرع بضعف الموارد في زمن هدرها على السلاح. ولا تنجع معالجة التبعات دون الأسباب؛ والمساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، لا تكفي دون حلول تنهي الصراع المسلح الذي يدفع الأفراد والجماعات إلى الرحيل وتضع حداً لكل سياسة تجعل المواطن في بلاده مجبراً، فيبدو المنفى اختياراً وهو اضطرار، وراحة وهو تعب، وأنَساً وهو وحشة."
وتحدثت خلف عن نزوح الشعبين الفلسطيني والسوري فقالت: "إن خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، سواء تلقوا مالاً وتعليماً أم لم يتلقوا، سيشعرون دائماً بظلم لا تشفيه سوى العودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسراً. قضية طال لهيبُها المنطقة والعالم بأسره. واليوم، نشهد في سوريا فصول مأساة طالت، وأخرجت أكثر من أربعة ملايين مواطن من ديارهم فراراً من ظلم وبغي وعدوان يسقط عليهم من السماء أو ينفجر في وجوههم من الأرض. وإن بقيت سياسات المعالجة على حالها، للقضيّتين، سيبقى الحل بعيداً وتكثر القضايا. مشكلة اللجوء التي تضرب مجتمعاتنا اليوم ليست بفعل كارثة طبيعية من براكين وزلازل وفيضانات حتى تقتصر معالجتها على الوسائل الإنسانية. بل هي بفعل السياسة، ولا حل لها بإغفال دور السياسة" (النص الكامل لكلمة خلف مرفق طياً.(

غودو
ثم تحدثت كارميلا غودو فقالت: "لا أحد يحتاج إلى التكرار بأن الهجرة هي السمة المميزة للمنطقة العربية. المنطقة صاحبة الرقم القياسي المأساوي لتشهد أعلى مستويات الهجرة القسرية في العالم. فقد حولت الحروب والأزمات السياسية في المنطقة وجوارها المنطقة إلى مضيفٍ ومصدرِ تدفقِ اللاجئين في آن- بالإضافة إلى النزوح الداخلي على نطاق واسع في العديد من البلدان. ومع القليل من الدعم، قام العديد من الدول العربية بجهود استثنائية للتعامل مع وضع غير مسبوق. واستضاف الكثير من المجتمعات المحتاجين. ولبنان هو في طليعة هذه الجهود حيث يُسجل حالياً لاجئٌ واحدٌ من أصل 4 سكان."

وأضافت: "بعيدا عن بعض بؤر التوتر الإنسانية الأكبر في عصرنا، قد ننسى أحيانا أن الهجرة كانت دائماً ظاهرة هيكلية طويلة الأمد في المنطقة العربية: أسواق الطلب على اليد العاملة والمهارات؛ طلابٌ يسعون الى الإفادة من مراكز كبيرة للتعليم في المنطقة فيما كان التنقل أيضاً وسيلة للحياة والتكيف مع البيئة. وفي المكان الذي يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والذي يعترض طموح المواطنين الشباب، يبقى التنقل ردُ فعلٍ طبيعي."

وقالت: إن الهجرة في المنطقة العربية تحدث حالياً عند تقاطع الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون أسباب الهجرة والنزوح المختلفة مترابطة. في أسبابها ونتائجها تبقى قضية إنسانية وإنمائية. وجميع من يعيشون في الهجرة والنزوح يتطلعون إلى حياة أفضل وإلى الحصول على حقوقهم الإنسانية."

وفي ضوء ما بلغت الهجرة والنزوح من أرقام قياسية حالياً، الهدف من التقرير الذي أطلق اليوم هو تقديم معلومات شاملة وآنية حول وضع الهجرة يمكن الإسترشاد بها في وضع الحلول المناسبة لمختلف أنماط الهجرة في المنطقة. ويسلط التقرير الضوء على ضرورة مواجهة تحديات الهجرة الدولية والنزوح بحلول شاملة ومنسقة.

وقد أُعد التقرير تحت إشراف الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية برئاسة الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وعضوية 12 وكالة أخرى من الوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تعاونت بهدف دراسة أحوال الهجرة واللجوء في المنطقة ووضعها في السياق السياسي والعالمي الصحيح .